يرى انه يتصل بايران ما قبل الاسلام ، وهو يشير فى المقدمة الى أن هناك كتبا كثيرة خلفها لنا العصر الساسانى تبين بوضوع بعض هذه العادات والتقاليد فى ايران القديمة فيذكـــر على سبيل المثـــال « ارتاى ويراف نامه » و « شايست وناشـايست » و « دينكـــرد » و « بندهشن » و « نيرنكستان » ويصف الأخير بانـــه كتاب يحتوى كغيره من الكتب على ادعية وتعزى الى بعض ادعيته تأثيرات خاصة ويتحدث هنرى ماسيه الباحث البارز فى الفنون الشعبية الايرانية عن جهد هدايت فى هذا الكتاب بتقدير كبير(٥) ٠

ويعلق هدايت نفسه أهمية عظمى على هذا الكتاب ، وبعد صدور طبعته الأولى ، صنف ملاحظات وتفصيلات اضافية نأمل أن تضاف الى النصف الأصلى عندما تظهر طبعة حديثـــة ، وقد نفذت الطبعة الأولى من هذا الكتاب فى ايران ، ومن الصعب جدا الحصول على نسخة منه الآن(٦) ٠

جولـة فى المـــاضى

كان الاهتمام الثانى عند هدايت فى هذه الفترة منصـبا على احياء أمجاد ايران القديمة وعلى تاريخها ، وهو يركز على الخصوص على مختلف الثورات التى قام بها الايرانيون ضد الغزاة الأجانب من عرب ومغول ٠ وترتكز الأعمال الآتية على هذه الروح التى ظلـت عنده طوال حياته : « ظل المغول » ومسرحيتاه التاريخيتان « بروين دختر ساسان : بروين بنت ساسان » و « مازيار » وجزء من «اصفهان نصف جهان » والقصتان القصيرتان « عابد النار : آتش برسـت » و « الابتسامة الأخيرة : آخرين لبخند »

---

(٥) Croyances et Coutumes Persanes (1938), 1, 14.

(٦) المترجم : طبع أكثر من مرة فيما بعد ٠